غزاويون يموتون جوعاً... وعائلات تعيش 48 ساعة على نصف وجبة

11 - فبراير - 2024

غزة ـ «القدس العربي»: قضى عدد من الغزاويين جوعا بسبب نقص المواد الغذائية، فيما بعض العائلات يحصل خلال 48 ساعة على نصف وجبة فقط، جراء حرب مدمرة تشنها إسرائيل على القطاع، مما استدعى خضوعها لمحاكمة مستمرة أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب أعمال إبادة جماعية.

وقال المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة إن الوضع الإنساني في شمال قطاع غزة تجاوز المرحلة الكارثية.

وبين أن بعض العائلات يحصل خلال 48 ساعة على نصف وجبة غذائية فقط، وأن المواطنين في الشمال لا يجدون حتى الأعلاف والحبوب.

وأوضح أن شبح المجاعة يحاصر أكثر من 400 ألف مواطن في محافظة شمال غزة، وأضاف أن الوضع الإنساني في المحافظة تجاوز مرحلة الكارثة، في ظل سياسة التجويع والتعطيش والحصار التي تتبعها إسرائيل.

وشدد على أن الاحتلال يمنع وصول الشاحنات إلى محافظة شمال القطاع.

وأضاف «نحمل الاحتلال مسؤولية حصار القطاع ومنع وصول المساعدات» مطالبا بوقف اعتداءات الاحتلال على المدنيين وإنهاء

الحرب. كما طالب بالضغط على الاحتلال لكسر الحصار.
في حين قالت قناة «الجزيرة» إن عدة أشخاص شمال غزة قضوا جوعا بسبب نقص المواد الغذائية.
وأوضحت أن قوات الاحتلال مستمرة في منع دخول المساعدات، وأكدت أن بعض العائلات لا يستطيع تأمين وجبة غذاء يومية.

تمرة لوقف البكاء

وتقف الفلسطينية وردة أحمد مطر (36 عاما) حزينة وحائرةً أمام بكاء رضيعها الجائع؛ في ظل عجزها عن إرضاعه بسبب سوء التغذية.
ولعدم توفر حليب الأطفال في صيدليات مدينة رفح أقصى جنوبي قطاع غزة، تضطر الأم النازحة من مخيم جباليا (شمال) إلى وضع تمرة في فم رضيعها حتى يتوقف عن البكاء، في ظل أوضاع مأساوية يعانيها النازحون تحت قصف وحصار إسرائيليين.

شبح المجاعة يحاصر أكثر من 400 ألف مواطن شمال القطاع

ومنذ بداية الحرب الإسرائيلية، في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تعاني النساء في غزة قبل الولادة وبعدها أوضاعاً صعبة للغاية، بسبب شح الغذاء وندرة الرعاية الطبية؛ إذ دمرت الغارات الإسرائيلية المنظومة الصحية في القطاع الذي يقطنه نحو 2.4 مليون نسمة.
بينما تحاول الأم الملتاعة تهدئة رضيعها الجائع، تقول: «بسبب عدم توفر الحليب، أضع لرضيعي تمرة في فمه، حتى يتوقف عن البكاء».

سوء تغذية

وتضيف مع نظرة حزن ووجه شاحب: «لا وجود للحليب ولا يوجد تغذية مناسبة للأطفال والنساء يعانون من سوء التغذية، بسبب النقص الحاد في البضائع والاحتياجات الأساسية وارتفاع الأسعار».
«في الوضع الطبيعي كانت النساء تستطيع الحصول على التغذية السليمة والصحية، لكن في ظل استمرار الحرب لا يوجد مجال للتغذية

السليمة، فأوضاع الناس صعبة للغاية» كما تتابع وردة.
ووفقا لمؤسسة «أكشن إيد فلسطين» عبر تقرير أصدرته في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، فإن عشرات الآلاف من النساء الحوامل يعانين من الجوع الشديد بسبب الأزمة الغذائية في غزة؛ مما يجعل من الصعب عليهن إرضاع أطفالهن.
وحذرت وكالات تابعة للأمم المتحدة، في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، من أن النساء والأطفال والمواليد الجدد يتحملون عبء تصعيد الأعمال العدائية في غزة.
وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية، في بيان مشترك آنذاك، إن 420 طفلا لم يتعد عمر بعضهم الأشهر يُقتلون أو يصابون يوميا.
وتحت وطأة غارات إسرائيلية مكثفة وعشوائية، نزحت وردة من شمالي قطاع غزة إلى مركز للإيواء في إحدى مدارس مدينة غزة، لكن الجيش الإسرائيلي اقتحمها، مما إجبرها مع آخرين على النزوح في اتجاه مخيم النصيرات في المحافظة الوسطى.
ويعاني النازحون في غزة أوضاعا كارثية، بعد أن أجبرت الحرب نحو مليوني فلسطيني على النزوح من مناطق سكناهم إلى مراكز للإيواء وسط وجنوب القطاع، وهي مناطق تنعدم فيها المقوّمات الصحية.

ظروف صعبة

وعن معاناة الولادة خلال الحرب، تقول وردة: «وضعت طفلي في مجمع الصحابة الطبي في (مدينة) غزة، وسط ظروف سيئة للغاية، حيث كان الجيش الإسرائيلي موجودا في المنطقة المحيطة».
وتوضح: «وصلت المستشفى بصعوبة بالغة وعلى عربة كارو يجرها حمار، وغادرت بعد الولادة بوقت قصير وبالطريقة نفسها».

ومنددةً بالأوضاع الراهنة، تضيف وردة أن «طبيبة واحدة فقط تواجدت داخل المستشفى وكانت الحالات كثيرة، ولم تكن هناك متابعة ورعاية طبية كما الولادات السابقة، بسبب ظروف الحرب الصعبة».

وحسب إحصائيات صادرة عن وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، فإنه منذ 7 أكتوبر الماضي، وُلد نحو 20 ألف طفل في القطاع، غالبيتهم داخل مراكز الإيواء في ظروف قاسية جدا، خاصة مع خروج معظم المستشفيات عن الخدمة جراء الحرب الإسرائيلية.

مخاطر عديدة

«السيدة الحامل تواجه العديد من التحديات والصعوبات» بهذه العبارة بدأت الطبيبة في عيادة دير البلح الطبية (وسط) زينات وشاح حديثها لمراسل الأناضول.

وتضيف أن من بين هذه التحديات «صعوبة الوصول إلى المركز الصحي أولا، وسوء التغذية بسبب قلة المواد الغذائية الصحية».

وموضحة مأساوية الوضع الراهن، تزيد بأنه «في وكالة الغوث نقدم خدمة كاملة للسيدات الحوامل أثناء فترة الحمل في الوضع الطبيعي، لكن في ظل الحرب تعاني جميع السيدات الحوامل من صعوبة الوصول إلى المركز الصحي لتلقي الخدمة». وتشير إلى أن أغلب السيدات نزحن من مناطق سكنهن إما من الشمال أو من غزة أو من المحافظة الوسطى وخانيونس (جنوب) وتستمر وكالة الغوث في تقديم هذه الخدمة في

عيادة دير البلح ورفح لمَن تستطيع الوصول إلى العيادات الطبية هناك.

وتشدد على أن السيدات الحوامل يتعرضن للخطر أثناء محاولة الوصول إلى العيادات الطبية، سواء بالمشي على الأقدام أو بركوب عربة كارو تجرها دواب.

و»تتعرض الحوامل للخطر بسبب القصف الإسرائيلي أو أثناء عملية النزوح والتحرك على الطريق بفعل الحفر والمطبات الناتجة عن القصف؛ مما قد يؤدي إلى حدوث نزيف او ارتفاع في ضغط الدم بسبب النفسية المحطمة» كما تتابع الطبيبة.

وتختم بأن «هناك مَن لا تستطيع الوصول بتاتا، فلا تتلقى الخدمة التي تحتاجها، وعندما تصل الى العيادة في وقت متأخر تكون قد تعرضت حياة الطفل للخطر».

كلمات مفتاحية

اسرائيل | طوفان الأقصى | غزة | فلسطين

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

حمادي فبراير 12, 2024 الساعة 9:20 ص

اكبر محاصر لغزة مصر كيف يعقل معبر عربي مصري فلسطيني ويرد عليك المصريون بان اسرائيل هي التي تمنع تبا لهذ الجيش الذييدعي انه اقوى جيش في المنطقة ولهذه الدواة المصرية التي تسمى بام الدنيا هههههه

رد

اشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشترك

حولنا / About us

وظائف شاغرة

أعلن معنا / Advertise with us

أرشيف النسخة المطبوعة

أرشيف PDF

النسخة المطبوعة

سياسة

صحافة

مقالات

تحقيقات

ثقافة

منوعات

لايف ستايل

اقتصاد

رياضة

وسائط

جميع الحقوق محفوظة © 2024 صحيفة القدس العربي